أنتيفونة الدخول وقوف

ش: أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيدًا جَدِيدًا فَإِنَّهُ صَنَعَ العَجائِب: كَشَفَ الرَّبُّ لِعُيُونِ الأُمَمِ بِرَّهُ، هَلِّلُويَا.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **نُصلِّ** صمت وجيز)

أَيُّها الإلهُ السَّرمَديُّ القَدير،†
اِجْعَلْنا نَحْيا عَلَى الدَّوام سِرَّ الفِصْحِ المَجيد،*
وَأَنْعِمْ عَلى مَنْ جَدَّدْتَهُمْ بِمِيَاهِ العِمَاد، أَنْ يَأْتُوا، في ظِلِّ حِمايَتِكَ، بِثِمارٍ وافِرَة، فَيَحْصُلُوا عَلى أَفْرَاحِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّة. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ،* الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا،† إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

«روى شاول لهم كيف رأى الرب في الطريق»

قراءة من أعمال الرسل

(9: 26 – 31)

في تلك الأيّام:

لَمَّا وصَلَ شاول إِلى أُورَشَليم، حاولَ أَن يَنضَمَّ إِلى التَّلاميذ. فكانوا كُلُّهم يَخافونَه، غَيرَ مُصَدِّقينَ أَنَّه تِلْميذ.

فَسارَ بِهِ بَرْنابا إِلى الرُّسُل ورَوى لَهم كَيفَ رأَى الرَّبَّ في الطَّريق وكَلَّمَه الرَّبّ، وكَيفَ تَكَلَّمَ بِجُرأَةٍ باسم يسوعَ في دِمَشق.

وكان يَذهَبُ ويَجيءُ معَهم في أُورَشَليم يَتَكَلَّمُ بِجُرأَةٍ باسم الرَّبّ. وكان يُخاطِبُ اليَهودَ الهِلِّينِيِّينَ أَيضًا ويُجادِلُهم. فحاوَلوا أَن يَغتالوه. فَشَعَرَ الإِخوَةُ بِذٰلِكَ فَمَضوا بِه إِلى قَيصَرِيَّة، ثُمَّ رَحَّلوهُ مِنها إِلى طَرَسُوس.

وكانَتِ الكَنيسَةُ تَنعَمُ بِالسَّلام، في جَميعِ اليَهودِيَّةِ والجَليلِ والسَّامِرَة. وكانَت تَنشأُ وتَسيرُ على مَخافةِ الرَّبّ، وتَنْمو بِتَأييدِ الرُّوحِ القُدُس.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

21: 26ب – 27، 28 و 30أ، 31 – 32

الرَّدَّة:

في الجَمْعِ الغَفيرِ، أُسَبِّحُكَ، يا رَبّ.

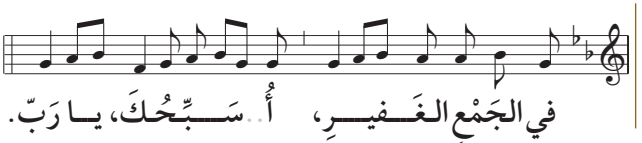

1 سَأُوفي بِنُذوري أَمامَ أَتقِيائِهِ ❊ فَسَيَأكُلُ الوُضَعاءُ وَ يَشبَعُون
ويُسَبِّحُ الرَّبَّ مُلتَمِسُوهُ ❊ لِتَحْيَ قُلوبُكُم لِلأَبَد.

2 جَميعُ أَقاصي الأَرضِ تَتَذَكَّر ❊ وإِلى الرَّبِّ تَتُوبُ
وجَميعُ عَشائِرِ الأُمَمِ أَمامَهُ تَسجُد ❊ لَهُ وَحدَهُ يَسجُدُ جَميعُ عُظَماءِ الأَرضِ.

3 وإِيَّاهُ تَعبُدُ ذُرِّيَّتي ❊ يُخبِرونَ بِالرَّبِّ الجيلَ الَّذي سيَأتي
ويُبَشِّرونَ بِبِرِّهِ الشَّعبَ الَّذي سيُولَد: ❊ لأَنَّهُ قد صَنَعَ صَنيعًا.

القراءة الثانية

«وصيته هي أن نؤمن ونحب»

قراءة من رسالة القديس يوحنا الرسول الأولى (3: 18 – 24)

يا بَنِيَّ، لا تَكُنْ مَحَبَّتُنا بِالكَلام ولا بِاللِّسان، بل بالعَمَلِ والحَقّ. بِذٰلكَ نَعرِفُ أَنَّنا مِنَ الحَقّ، ونُسَكِّنُ قَلْبَنا لَدَيه. فإذا وَبَّخَنا قَلْبُنا، فإِنَّ الله أَكبرُ مِن قَلْبِنا، وهو بِكُلِّ شَيءٍ عَليم.

أَيُّها الأَحِبَّاء، إِذا كانَ قَلْبُنا لا يُوَبِّخُنا، فنحن مُطمِئِنُّون لَدَى الله. ومَهما نَسأَلُهُ نَنل مِنهُ، لأَنَّنا نَحفَظُ وَصاياهُ ونَعمَلُ بِما يُرضيه.

ووَصِيَّتُه هي أَن نُؤمِنَ باسمِ ٱبنِه يسوعَ المسيح، وأَن يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كَما أوصانا. فمَن حَفِظَ وَصاياه، أَقامَ في الله وأَقامَ اللهُ فيه. وإِنَّما نَعلَمُ أَنَّه مُقيمٌ فينا مِنَ الرُّوحِ الَّذي وَهَبَه لَنا.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُّكْرُ لله.**

هللويا

(يوحنا 15: 4أ، 5ب)

هللويا. هللويا. يقول الرب: أثبتوا فيّ، كما أثبُت فيكم ❋
فمن ثَبَتَ فيَّ، فَذاك الذي يُثمِرُ ثَمَراً كثيراً. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«من ثبت فيّ، وثبتُّ فيه، أثمر ثمراً كثيراً»

✠ فصلٌ من بشارة القديس يوحنَّا الإنجيلي البشير (15: 1–8)

في ذلِك الزمان:

وقبل أن ينتقل يسوع من هذا العالم إلى أبيه، قال لتلاميذه:

«أنا الكرمةُ الحق، وأبي هو الكرَّام. كلُّ غُصنٍ فيَّ لا يُثمرُ يَفصلُه. وكل غُصنٍ يُثمر، يُقضِّبُهُ ليَكثُرَ ثَمَرُهُ. أنتمُ الآن أطهار، بِفَضلِ الكلام الذي قُلتُه لَكُم. أثبُتُوا فيَّ كما أثبُتُ فِيكم. وكما أنَّ الغُصن، إن لم يَثبُت في الكرمة، لا يستطيعُ أن يُثمِر في نَفسِهِ، فكذلك أنتُم لا تَستَطيعون أن تُثمِروا، إن لم تثبُتوا فيَّ.

أنا الكرمة وأنتم الأغصان. فمَن ثَبَتَ فيّ وثبتُ فيهِ، فذاك الذي يُثمرُ كثيراً؛ لأنكم بِمَعزِلٍ عَنِّي، لا تستطيعون أن تَعمَلُوا شيئاً. من لا يَثبُت فيّ، يُلقَ كالغُصن إلى الخارج، فيَيبس، فَيجمَعُون الأغصان ويُلقُونها في النار فَتَشتَعِل.

إذا ثَبتُم فيّ وثبتَ كلامي فيكم، فاسألوا ما شِئتُم يكُن لكم. إلا إنَّ ما يُمجَّدُ به أبي، أن تُثمروا ثَمَراً كثيراً، وتكُونوا تلاميذي». – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

لقد رأينا في الأحد الماضي كيف أن صورة الراعي الصالح، التي شبه يسوع نفسه بها، تضرب جذورها في العهد القديم. ويحقق يسوع مواصفات الراعي الصالح، الذي لا يفر من الخطر بل يبقى ثابتا مكانه يبذل نفسه وحياته.

نعود اليوم أيضاً لنرى الديناميكية نفسها من خلال صورة الكرمة. وكي نفهمها، سنرجع إلى نص النبي أشعيا. هذه المرة، لا يأتي الانتظار من إسرائيل بل من الله، الذي يتطلع إلى كرمة صالحة تثمر عنباً وليس أكثر. لقد غرس "أفضل كرمة" في "رابية خصيبة"، وأزال الحصى منها واعتنى بها. إلا أن الكرمة أثمرت "حِصرماً برّياً" ولم تثمر ثماراً صالحة.

هذه هي حالة الإنسانية التي وصفها يسوع وصفا جيدا في إنجيل اليوم، حينما قال أنه بمعزل عنه لا نستطيع أن نعمل شيئاً. إن الكرمة وحدها لا تستطيع أن تثمر ثمراً يحقق تطلعات الله لأن الإنسانية لا تستطيع عيش حياة حقيقية وجميلة، ما لم تمتلك بداخلها الحياة الأبدية. إن الثمر لا يعتمد على قوانا أو جهودنا حتى وإن كانت حسنة، فالثمر سيبقى أمراً آخراً. إذاً ماذا كان ينقص الكرمة التي يتكلم عنها النبي أشعيا لكي يكون الثمر صالحاً؟ ألم يعتن الله نفسه بها؟ إن ما كان ينقص الكرمة بكل بساطة هو يسوع.

لهذا السبب يشبّه الرب نفسه بالكرمة الحقّ، التي في النهاية تثمر الثمر الذي ينتظره الله، وتكون قادرة على قول نعم للآب من دون تحفظ، وأن تعيش حياة الآب نفسها. يفتح يسوع أبواب هذه الحياة لكي تصبح حياة كل البشر، يشارك فيها الجميع، تماماً كما يشارك الغصن في حياة الكرمة. وبخصوص هذه الكرمة يشير يسوع إلى خاصيتين.

الأولى هي خبرة التقليم أو التقضيب: من أجل إنتاج الثمر، من الضروري أن نقبل أن يتم تقليمنا أو تقضيبنا: "كلّ غُصنٍ يُثمر يُقَضِّبُه ليكثُرَ ثَمَرُه". من المثير للاهتمام أن فعل "قضّب" في اليونانية قريب لفظيا من كلمة "طاهر" التي يستعملها يسوع مباشرة بعد فعل قضّب بقوله: "أنتُمُ الآن أطهار"، أي مقضَّبون. من أجل حمل الثمر، يجب أن يحافظ الانسان بداخله على حياة الكرمة، دون أي شيء آخر. يجب التخلّص من كل ما هو إضافي وزائد كي لا يكون الغصن شيئاً يختلف عما يجب أن يكون: يجب أن يكون جزءًا من الكرمة. وبناء على ذلك، فإن حياة التلميذ تعود دوماً إلى جوهرها وحقيقة ما هي عليه. أن نكون طاهرين يعني أن نكون ذاتنا.

لكن كيف يحدث هذا التطهير وهذا التقضيب؟ يؤكد يسوع أن كلامه هو ما يحقق هذا الأمر: إن من يصغي لكلامه حقاً، يترك نظرته اتجاه نفسه والآخرين، ويصبح قلبه بسيطاً.

أما الخاصية الثانية، فتتعلق بمعنى أن يكون الانسان ذاته. يكون الغصن ذاته عندما يثبت في الكرمة.

ما هو مطلوب ببساطة هو الثبات، وهي كلمة نسمعها سبعة مرات في قراءة اليوم: ما تعنيه هو أن الدخول في الحياة الجديدة قد تم فعلاً وأنه من العبث البحث عنها أو الاستيلاء عليها بقوانا. إننا ندخل في الحياة الجديدة من خلال النعمة وهبة العماد التي تمنحنا العصارة الحيوية أي حياة الله التي تدمجنا في الكنيسة. يجب أن نثبت هنا وأن لا نضل طريقنا في البحث عن الحياة في مكان آخر: يؤكد لنا يسوع أن من لا يثبت فيه سوف يُلقَ إلى الخارج "فَيَيْبَس"، ويموت.

إن من لا يثبت في الله ومن يعش حياة اكتفاء وانكفاء ينبذ بذلك الحياة والخصوبة، تماماً مثل حبة القمح التي تكلمنا عنها في الأحد الخامس من زمن الصوم. لقد رأينا أن الحياة المنغلقة على نفسها هي حياة منعزلة لا تعرف إلا مساحات ال "أنا" الضيقة. إن مصير هذه الحياة هو الهلاك. لكن من يثبتْ يعِشْ ملء حياة الله: سيشارك الله نفس المشاعر ونفس أسلوب الفهم والتفكير ونفس النظرة إلى أمور الحياة ونفس المحبة التي بها يحبّ الجميع. لهذا السبب يستطيع هذا الشخص أن يسأل ما يشاء، لأنه سيسأل فقط عن الحياة الجديدة والقائمة من الموت، حياة الشراكة مع الله والآخرين، وكلهم أعضاء في الجسد الواحد. ✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات، نحنُ نَعلَم أن الله يمنَحنا ما نَسأله باسم يسوع المسيح. لذلك نرفع إليه حاجاتنا، بروح بنوية، ونقول له بكل ثقة، مُردِّدين: **استجِبْ يا رَبّ.**

1) مِن أجلِ الكنيسة، كي تواصِلَ نَشرَ رسالة المسيح على الأرض، وتُشدِّد عزيمة المُؤمِنين على الثَّباتِ في الإيمان.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) من أجل جَميع مَنْ في يَدِهِمْ مَقاليدُ الحُكم والسُلطة في بلادنا، كي يَعمَلوا لِلقَضاء على أسبابِ المَوتِ والحُزنِ والألم والقَهرِ والذُلّ.
إلى الرَّبِّ نطلُب.

3) مِن أجلِ المَسيحيين في العالم، كي يكونوا في المُجتَمَع شاهدين في أعمالِهم على محبّة المسيح القائِم. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِنْ أجْلِنا نَحنُ، الَّذينَ نَجْتَمِعُ كلَّ يوم أَحَدٍ حَوْلَ المذبَح، كي نَعْمَلَ بكلِمَتِه، فَيَقوى إيمانُنا وتَزدادَ مَحبَّتُنا. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

❋ **نيَّات أخرى.**

ك: أيها الرَّب يسوع المسيح، يا كرمةَ الوُجود والجود والحياة، نسألُكَ فلا تأذن بانفصالنا عَنكَ. وآتنا أن نبقى معك، على كرمة الحياة، أغصاناً مثمرة. أنت الحَيُّ المالك إلى أبد الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المَقدَّسَةِ بأسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اللّٰهُمَّ، يَا مَنْ أَشْرَكْتَنَا فِي اللَّاهُوت الوَاحِدِ المُتَعَالِي، بِمَا فِي هٰذِهِ الذَّبِيحَةِ مِنْ تَبَادُلٍ عَجِيبٍ بَيْنَ ضَعْفِنَا وَرَحْمَتِكَ،† أَعْطِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَرَفْنَا حَقِيقَةَ سِرِّكَ السَّامِي❋ أَنْ نَشْهَدَ لَهُ بِقَدَاسَةِ سِيرَتِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوءَتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحامِلُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبْرَأ نَفسي.

أنتيفونة التناول

يَقُولُ الرَّبُّ «أَنَا الكَرْمَةُ الحَقُّ وَأَنْتُمُ الأَغْصَان؛ فَمَنْ ثَبَتَ فِيَّ وَثَبَتُّ فِيهِ، فَذَاكَ الَّذِي يُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا، هَلِّلُويَا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

أَسْرِعْ رَاحِمًا إِلَى إِغَاثَةِ شَعْبِكَ، يَا رَبُّ،† وَاعْبُرْ بِمَنَ غَذَّيْتَهُمْ بِأَسْرَارِكَ السَّمَاوِيَّة،❋ مِنْ حَيَاةِ الإِنْسَانِ القَدِيمِ إِلَى مِلْءِ الحَيَاةِ الجَدِيدَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.